

## كـاـيـة الـعـاـمـة الـإنـسـانـيـة و الـاجـتـمـاعـيـة

### قسم علم النفس

مقياس القياس النفسي أستاذة المقياس :د. عشاشرة أسماء

السنة الثانية ليسانس علم النفس تكوين توجيهي

### المحاضرات 7-10 : تكييف الاختبارات الأجنبية

#### 1.تعريف تكييف الاختبار الأجنبي :

يعرف ( Bleton ,1999 ) الاختبار الأجنبي كما يلي :

التأكد من أن الاختبار يقيس نفس الخاصية مهما اختلفت الثقافات و اللغات.

اختيار الأخصائيين المختصين في الترجمة.

اجراء تعديلات على الاختبار

التأكد من وجود تساوي بين النسخة الأصلية و النسخة المترجمة.

#### 2.مراحل تكييف الاختبار الأجنبي :

لخص الباحثون ( Valerand,Ham bletton ; Levault ,2014 )مراحل تكييف

الاختبار الأجنبي في مرحلتين أساسيتين :

1.2.ترجمة الاختبار و التحقق من مساواته مع النسخة الأصلية .

2.2.التحقق التجريبي من صدق و ثبات النسخة المترجمة.

تتدرج تحت كل مرحلة مراحل أخرى ثانوية كالتالي :

## 1.2. ترجمة الاختبار و التحقق من مساواته مع النسخة الأصلية :-

تتم ترجمة الاختبار من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية بالاعتماد على احدى الطريقتين

التاليتين :

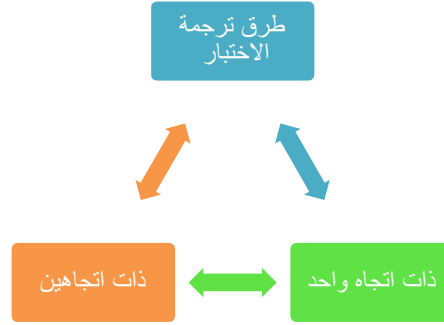


Figure 1: طريقتي ترجمة الاختبار النفسي

### 1.1.2. الترجمة ذات اتجاه واحد : La traduction unidirectionnelle

تتم ترجمة الاختبار من اللغة الأصلية بالاعتماد على فريق من المترجمين ( على الأقل 2 ) بصورة مستقلة بمعنى كل مترجم على حدى ثم يجتمع هؤلاء الأفراد لمناقشة الترجمات التي أعدها كل فرد منهم و الاتفاق على نسخة واحدة مترجمة باللغة العربية.

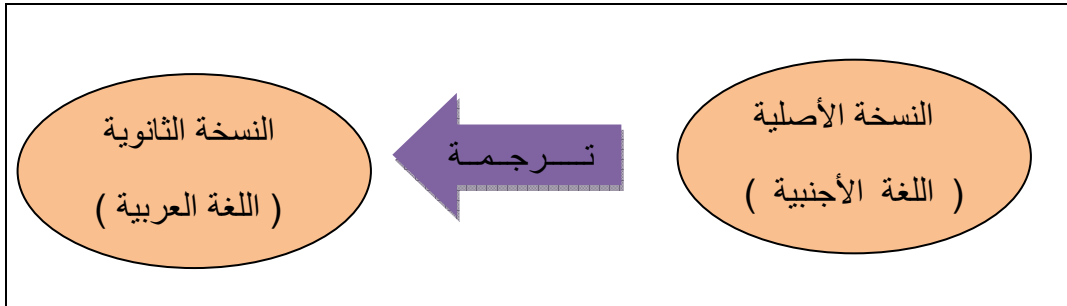


Figure 2: مراحل الترجمة ذات اتجاه واحد.

### 2.1.2. الترجمة ذات اتجاهين: La traduction bidirectionnelle

تسمى كذلك بالترجمة و اعادة الترجمة ( La traduction -retro traduction ) يتم حيث ترجمة النسخة الأصلية الى اللغة العربية ثم يتم اعادة ترجمة هذه الأخيرة الى اللغة الأصلية التي كانت عليها في البداية .

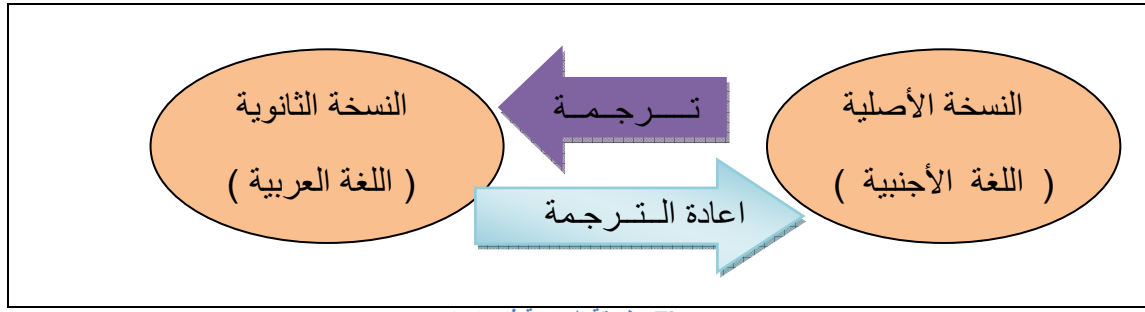


Figure 3: طريقة الترجمة ذات اتجاهين.

تعتمد هذه الطريقة على مجموعة من المراحل:

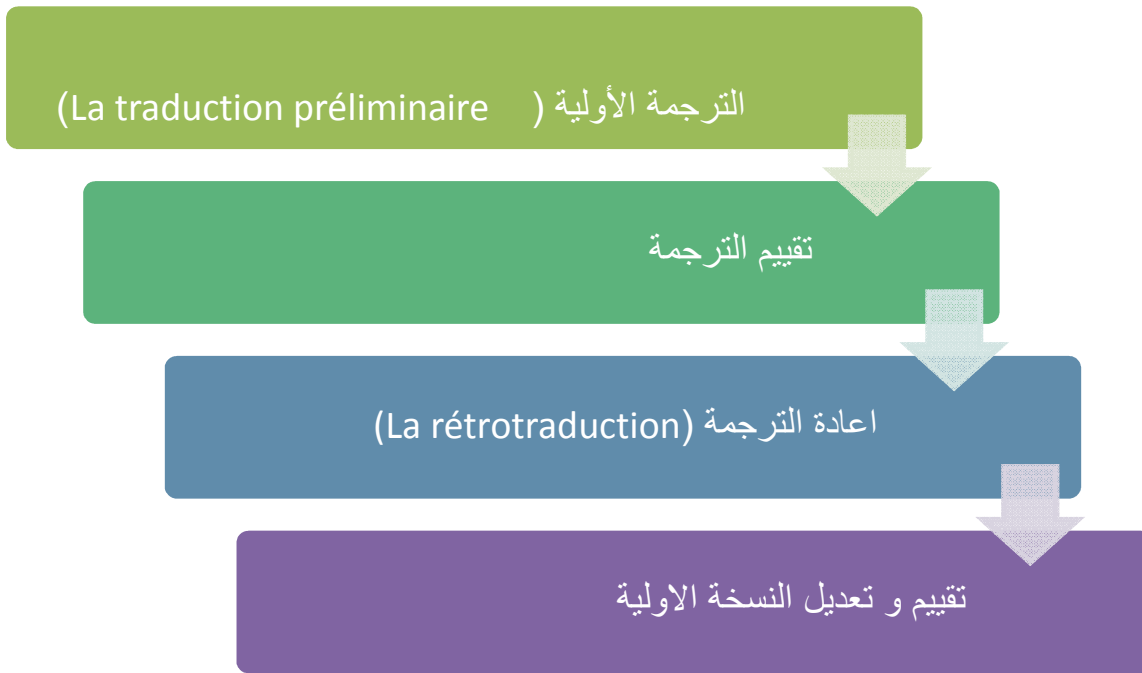


Figure 4: مراحل الترجمة ذات اتجاهين.

### ✓ الترجمة الأولية :

تتم ترجمة الاختبار من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية بالاعتماد على مجموعة من التوصيات :

- ✓ الاعتماد على الاقل على مترجمين من أجل ترجمة الاختبار من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية حيث يسمح الحصول على نسختين مترجمتين بمناقشة الاختلافات بين النسختين المترجمتين و اكتشاف لربما أخطاء في ترجمة البنود الغامضة في النسخة الأصلية.
- ✓ يجب ان يتقن المترجمين اللغتين و يفضل أن تكون لغتهم الام هي اللغة الثانوية ( أي العربية) كما يجب ان يدركوا ثقافة المجتمع الذي سوف يترجمون الاختبار اليه.

✓ يجب ادماج مختصين بارعين في الترجمة و لكن من مستويات مختلفة حتى يكون هناك تنوع في اختيار المفردات من الأسهل الى الأصعب و يختار الباحث ( رئيس مشروع الترجمة) مفردات تتناسب مع مستوى فهم عينة دراسته .  
✓ اعلام المترجمين بهدف الاختبار.

### ✓ تقييم الترجمة :

✓ و تتم عن طريق اجتماع الشخص المسؤول عن مشروع الترجمة و الأخصائيين المترجمين من أجل مناقشة الترجمات و الاتفاق على نسخة واحدة مترجمة.

### ✓ اعادة الترجمة :

و يتم في هذه المرحلة ترجمة الاختبار من اللغة الثانوية الى اللغة الأصلية و يتم ذلك بهدف مراجعة نوعية الترجمة كما تسمح هذه المرحلة باكتشاف كل الصياغات الغامضة و اكتشاف الأسئلة التي تسبب مشكل في الفهم . من أجل تفادي الأخطاء في الترجمة لا بد ان يأخذ الباحث بعين الاعتبار التوصيات التالية:

- ✓ دمج نفس عدد المترجمين في المرحلة الأولى و يفضل ان تكون اللغة الام هي اللغة الأصلية.
- ✓ عدم اعلام المختصين بهدف الاختبار أو بالنسخة الأصلية للاختبار.
- ✓ اختيار المختصين في الترجمة خارج التخصص الذي نسعى للبحث فيه.

### ✓ تقييم و تعديل النسخة الأولية :

و يتم في هذه المرحلة تقييم و مقارنة النسخ المترجمة من طرف كل المختصين الذين شاركوا في الترجمة بالاضافة الى ضرورة مختصين في اللغة العربية من اجل تصحيح الصياغة اللغوية للبنود و الأخصائيين النفسانيين من اجل انتقاء الكلمات العلمية الصحيحة.

في هذه المرحلة على المختصين احترام النقاط التالية:

### ✓ تكافؤ المفهوم و المعنى : L'équivalence conceptuelle et sémantique

و هنا يتم التأكد اذا كانت المفاهيم المترجمة حرفيا تمثل نفس المفهوم و نفس المعنى في الثقافة الثاوية ( العربية) .

### ✓ تكافؤ في اللهجة : L'équivalence idomatique

و هي أداة تواصل تستعمل فقط في مجتمعات معينة .

## ✓ تكافئ في التجربة المعاشة : l'équivalence expérientielle

و هنا يجب التأكد من أن البنود المراد ترجمتها معاشة كذلك في الوسط العربي أو بالأحرى الجزائري.

## ✓ التقييم القبلي : le prétest

على الرغم من اشراف فرقة كاملة على الترجمة ، الا ان هذا لا يؤكد الفهم الصحيح للبنود من قبل أفراد العينة و من اجل تحقيق هذه المرحلة يمكن للباحث ان يعتمد على مرحلتين :

## ✓ سير اراء أفراد العينة : le sondage aléatoire

حيث يطلب من المفحوصين أثناء الاجابة على بنود الاختبار أن يقدم شرحا عن كل بند من بنود الاختبار و عن كل اجابة يقدمها. كما يطلب منهم الاشارة الى البنود الغمضة أو البنود التي تسبب حرجا . تساعد هذه الطريقة في تحقيق الصدق الظاهري.

## ✓ طريقة تطبيق الاختبار و اعادة تطبيقه : le test-retest

يتم تطبيق الاختبار للمرة الاولى على افراد العينة ثم يتم تطبيقه للمرة الثانية على نفس الأفراد من أجل التأكد من الحصول على نفس النتائج بشرط أن لا تقل المدة التي تفصل بين تطبيق الاختبار و اعادته عن 15 يوما و أن لا تفوق 6 أشهر.

## 2.2. التحقق التجريبي من صدق و ثبات النسخة المترجمة :-

تعد هذه المرحلة ضرورية حيث أن صدق و ثبات اداة قياس في بيئة معينة لا يعني تحققه في بيئة أخرى و من أجل تحقيق ذلك لا بد من تحقيق مختلف أنواع الصدق و مختلف انواع الثبات ؛ يتم ذلك بنفس الطريقة التي يحقق فيها الباحث الخصائص السيكوميترية عند بناء اداة قياس و لكن هناك حالة استثنائية في نوع من الصدق و هو : الصدق المرتبط بالمحك.

في حالة الترجمة يحقق الباحث الصدق التلازمي كما يلي:

: Technique par analyse d'énoncés (Haccoum ,1987)

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق النسختين المترجمة و الأصلية على مجموعة من الأفراد الذين يتقنون اللغتين ، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأفراد في الاختبار المترجم و الاختبار الأصلي عن طريق القانون التالي :

$$r = \frac{n(\sum xy) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n\sum x^2 - (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

x : نتائج النسخة الأصلية  
n : عدد أفراد العينة

y : نتائج النسخة المترجمة